

Distr.: General
6 March 2012
Arabic
Original: English

بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٦٧٣٠ المعقودة في ٦ آذار/مارس ٢٠١٢ فيما يتعلق بنظر المجلس في البند المعنون ”تقارير الأمين العام عن السودان“، أصدر رئيس مجلس الأمن باسم المجلس البيان التالي:

”يعرب مجلس الأمن عن بالغ القلق إزاء التقارير التي تفيد بوقوع حوادث عنف متكررة عبر الحدود بين السودان وجنوب السودان، بما يشمل تحركات القوات، وتقديم الدعم للقوات المحاربة بالوكالة، وعمليات القصف الجوي، ويرى أن الحالة باتت تشكل خطرا جسيما يهدد السلام والأمن الدوليين. ويحث المجلس البلدين على تنفيذ واحترام روح ونص مذكرة التفاهم بشأن عدم الاعتداء والتعاون المؤرخة ١٠ شباط/فبراير، التي وافقا عليها تحت رعاية فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي.

”ويطالب مجلس الأمن جميع الأطراف بوقف العمليات العسكرية في المناطق الحدودية، ووضع حد لدوامة العنف. ويطالب كذلك حكومتي السودان وجنوب السودان بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يقوض الأمن والاستقرار في كلا البلدين، بما في ذلك تقديم أي شكل من أشكال الدعم المباشر أو غير المباشر للجماعات المسلحة في إقليم كلا البلدين. ويدين مجلس الأمن الأعمال التي تقوم بها أي جماعة مسلحة بهدف إسقاط حكومة السودان أو جنوب السودان بالقوة. ويؤكد مجلس الأمن التزامه القوي بسيادة كل من السودان وجنوب السودان وسلامتهما الإقليمية.

”ويكرر مجلس الأمن التأكيد بأن الأهداف الرئيسية للمجتمع الدولي وجميع الأطراف المعنية في السودان وجنوب السودان تتمثل في التعايش السلمي بين دولتين تتمتعان بكل مقومات البقاء، وتنتهجان الحكم الديمقراطي، وتقومان على سيادة







القانون، والمساءلة، والمساواة، واحترام حقوق الإنسان، والعدالة، والتنمية الاقتصادية، ولا سيما تهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات من توفير سبل ناجعة ومستدامة لكسب الرزق.

”ويشير مجلس الأمن إلى الاتفاق الإطاري المبرم في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال بشأن الترتيبات السياسية والأمنية المتعلقة بولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، ويحثهما على العودة إلى طاولة المحادثات المباشرة لحل جميع القضايا السياسية والأمنية استنادا إلى اتفاق السلام الشامل والمبادئ المتفق عليها في الاتفاق الإطاري. ويحثهما مجلس الأمن على حل المسائل الجذرية التي أججت النزاع الحالي في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وإنهاء جميع أعمال العنف، والاتفاق على وقف أعمال القتال فورا. ويؤيد مجلس الأمن بقوة ما يبذله فريق التنفيذ الرفيع المستوى والأمم المتحدة من جهود للمساعدة في هذا الصدد. وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية، يشدد مجلس الأمن على الحاجة الملحّة للغاية إلى إيصال المعونة الإنسانية لتفادي تفاقم الأزمة الخطيرة في جنوب كردفان والنيل الأزرق، ويطالب بأن تتعاون حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال تعاونا تاما مع الأمم المتحدة وسائر الوكالات والمنظمات الإنسانية، وأن تكفلا، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي المنطبق والمبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ، وصول الأمم المتحدة وسائر العاملين في مجال المساعدة الإنسانية بصورة آمنة وفورية ودون عوائق، وكذلك تسليم الإمدادات والمعدّات، لتمكين أولئك العاملين من إنجاز مهامهم بكفاءة في مجال مساعدة السكان المدنيين المتضررين من النزاع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. ويرحب مجلس الأمن بالاقتراح الثلاثي المقدم في هذا الصدد من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، ويرحب بقبول الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال للاقتراح، ويشجع حكومة السودان على أن تحذو حذوها.

”ويعرب مجلس الأمن عن بالغ الاستياء لأن القوات الأمنية التابعة للسودان ولجنوب السودان ما زالت لم تنتقل بعد من منطقة أبيي وفقا لاتفاق الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي المؤرخ ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ (S/2011/384) والقرار الصادر عن لجنة الرقابة المشتركة لمنطقة أبيي (S/2011/593) المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. ويرحب مجلس الأمن بقرار الآلية السياسية والأمنية المشتركة إنشاء وتفعيل آلية مشتركة للتحقق من الحدود ورصدها، وفقا لاتفاق

الأمن الحدودي المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ والآلية السياسية والأمنية المشتركة. ويحث المجلس الأطراف على الاتفاق على خريطة تحدد منطقة العمليات الخاصة بالمنطقة الحدودية الآمنة والمنزوعة السلاح ومنطقة العمليات الخاصة بمراقبي الحدود. ويطالب المجلس بأن يعجل البلدان بتنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وإنشاء إدارة منطقة أبيي فورا، وتكثيف العمل للتوصل إلى حل سياسي طويل الأمد للمركز النهائي لأبيي. ويطالب المجلس بأن تيسّر حكومتا السودان وجنوب السودان عودة النازحين من أبيي إلى ديارهم على نحو آمن وكريم، وأن تفسحا السبيل لوصول المساعدة الإنسانية إلى منطقة أبيي بشكل كامل وآمن ودون عوائق. ويشدد المجلس على ضرورة مرور موسم الهجرة في جو من الأمان والتعاون.

''وينظر مجلس الأمن إلى اتخاذ ترتيبات متعلقة بالنفط وترتيبات مالية بين حكومتي السودان وجنوب السودان على أنه عنصر جوهري لأمن البلدين واستقرارهما وازدهارهما كدولتين تتوافر فيهما مقومات البقاء. ويؤكد المجلس أن اتخاذ أي إجراءات انفرادية ذات صلة بقطاع النفط يعود بالضرر على أمن كلتا الدولتين واستقرارهما وازدهارهما. ويحث مجلس الأمن بقوة كلتا الدولتين على العمل في إطار الاقتراح الشامل الصادر في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ عن فريق التنفيذ الرفيع المستوى من أجل التوصل سويّا دون تأخير إلى اتفاقات بشأن الترتيبات المالية الانتقالية والترتيبات التجارية المتعلقة بالنفط.

''ويحث مجلس الأمن حكومتي السودان وجنوب السودان على ضمان اتخاذ تدابير واضحة لاكتساب الجنسية في الدولتين، إلى جانب الوثائق ذات الصلة فيما يتعلق بالإقامة أو الحق في العمل. وإذا لم تُتخذ هذه الترتيبات قبل نهاية الفترة الانتقالية في ٨ نيسان/أبريل، فإن المجلس يحث كلتا الدولتين على الاتفاق على تمديدها.

''ويحث مجلس الأمن بقوة حكومتي السودان وجنوب السودان على التوصل إلى اتفاق بشأن مركز المناطق المتنازع عليها على طول الحدود بين السودان وجنوب السودان، والاتفاق على عملية وجدول زمني لتعليم الحدود وتنفيذ هذه العملية على جناح السرعة بتيسير من فريق التنفيذ الرفيع المستوى.

''ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه الكامل لبعثتي الأمم المتحدة لحفظ السلام في السودان وجنوب السودان. ويدعو السودان وجنوب السودان إلى التعاون بشكل كامل مع بعثتي الأمم المتحدة لضمان حرية الوصول إلى جميع مناطق عملياتهما

وكفالـة تنقـل جميـع الأفـراد بـسرعة ودون عراقيـل، بوسـائل منـها مـنح التأشـيرات وتصاريح السفر بسرعة، وكذلك المعدّات والمؤن والإمـدادات وغيرهـا مـن البـضائع، بما فيهـا المركبـات والطـائرات وقطـع الغيـار المخصـصة للاسـتخدام الحـصري والرسمـي لبعثتي الأمم المتحدة.

"ويحـث المجلـس بقـوة الـسودان وجنـوب الـسودان علـى مواصـلة العمـل في سـياق عمليـة التفـاوض الـتي يتـولى تيـسيرها فريـق التنفيـذ الرفيـع المـستوى مـن أجـل التوصل في أقرب وقت ممكـن إلى اتفـاق بـشأن جميـع المـسائل الـتي لم يُبـت فيهـا بعـد، ويـشجع علـى مواصـلة الـشراكة بـين فريـق التنفيـذ والأمـم المتحـدة وسـائر الأطـراف المعنية الدولية الرئيسية لتوحيد الجهود دعما لتلك المفاوضات.

"ويؤكـد مجلـس الأمـن مـن جديـد التزامـه بكفالـة مـستقبل يعمّـه الـسلام والرخاء لشعبي السودان وجنوب السودان. ويعرب المجلس عن امتنانه ودعمه الكامـل لاستمرار عمل فريق التنفيذ الرفيـع المـستوى التـابع للاتحـاد الأفريقـي المعـني بالـسودان ورئيسه، الرئيس ثابو امبيكي، وكذلك الممثل الخاص للأمين العـام هـايلي منكريـوس، ويشدد على الشراكة التعاونية بين الأمـم المتحـدة والاتحـاد الأفريقـي في هـذا الـصدد. ويـدعو المجلـس حكـومتي الـسودان وجنـوب الـسودان إلى التعـاون بـشكل كامـل مـع فريق التنفيذ الرفيع المستوى".